Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Obstacles Scientific Research in the Departments of Curriculum and Instructional Methods in Jordanian Universities from the of Perspectives Graduate Students

Khalil A. Rahman Al. Fayyoumi*[1], Rami Ibrahim Al-Shogran[2]

[1] Curriculum & Teaching Methods Dept, Faculty of Educational & Psychological, Science, Amman Arab University-Jordan.

[2] Deputy Dean of the College of Educational and Psychological Sciences, and Head of the Department of Administration, Origins and Curricula, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

Received: 3/8/2021
Revised: 26/9/2021
Accepted: 29/11/2021
Published: 15/3/2023

* *Corresponding author:*
fayyoumik@gmail.com

Citation: Al. Fayyoumi, K. A. R. ., & Al-Shogran, R. I. (2023). Obstacles Scientific Research in the Departments of Curriculum and Instructional Methods in Jordanian Universities from the of Perspectives Graduate Students. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(1), 201–220. https://doi.org/10.35516/edu.v50i1.4551

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed at exploring the obstacles scientific research in the departments of curriculum and instructional methods in Jordanian universities.

Methods: A questionnaire of 59 paragraphs was developed by the researcher to figure out the perspectives of graduate students. The questionnaire was distributed to five domains: working conditions, publishing procedures, research teams, research reviewers, and writing research. It was distributed on (71) of Graduate Students in five universities.

Results: The study showed that the five areas confirmed the existence of obstacles facing graduate students in conducting scientific research to varying degrees, ranging from very high levels to low levels, and were arranged in descending order as follows: researchers, working conditions, publication procedures, research arbitration, writing research, and that the areas of scientific research obstacles vary according to the level of study (Master, Ph.D.), the number of and to publish it, more often than graduate students of the doctoral level face.

Conclusion: The study recommended the importance of training graduate students (Masters and Ph. D.) in the Departments of curricula and teaching methods, on how to design scientific research, identify its problem and stages of implementation, statistical treatments, increase the issues of university educational journals, select arbitrators who adhere to the deadlines set in the arbitration of research, urge civil society institutions to provide financial and moral support for outstanding scientific research and work to employ the results of scientific research in economic development programs.

Keywords: Scientific research, research obstacles, curriculum and instructional methods, graduate students.

معوّقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

خليل عبد الرحمن الفيّومي[1]*، رامي إبراهيم الشقران[2]

[1] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

[2] نائب عميد كلية العلوم التربوية والنفسية، ورئيس قسم الإدارة والأصول والمناهج، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى استقصاء معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا .

المنهجية: تمثلت أداة الدراسة في استبانة طورها الباحث من (59) فقرة، وتمثلت عينة الدراسة من (71) طالبا من طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرائق التدريس في خمس جامعات أردنية، هي: الأردنية، وجامعة عمان العربية، والهاشمية، وآل البيت، ومؤتة.

النتائج: أظهرت الدراسة أن المجالات الخمسة أكدت على وجود معوقات تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث العلمية بدرجات متفاوتة، تراوحت بين مستويات بدرجة كبيرة جداً ومستويات بدرجة قليلة، وقد رُتبت تنازلياً على النحو الآتي: الباحثون، وظروف العمل، وإجراءات النشر، وتحكيم البحث، وكتابة البحث، وأن مجالات معوقات البحث العلمي تختلف باختلاف مستوى الدراسة (ماجستير، ودكتوراه)، وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والجنس، وأن طلبة الدراسات العليا من مستوى الماجستير يواجهون معوقات في تصميم البحث العلمي ومعاجة بياناته الإحصائية وإجراءات تحكيمه ونشره، أكثر مما يواجهه طلبة الدراسات العليا من مستوى الدكتوراه.

التوصيات: أوصت الدراسة على اهمية تدريب طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في أقسام المناهج وأساليب التدريس، على كيفية تصميم البحث العلمي، وتحديد مشكلته ومراحل تنفيذه، ومعالجاته الإحصائية، وزيادة إصدارات أعداد المجلات التربوية الجامعية المحكمة، واختيار محكمين يلتزمون بالمواعيد المحددة في تحكيم البحوث، وحث مؤسسات المجتمع المدني على تقديم الدعم المالي والمعنوي للبحوث العلمية المتميزة، والعمل على توظيف نتائج البحوث العلمية في برامج التنمية الاقتصادية.

الكلمات الدالة :البحث العلمي، معوّقات البحث العلمي، المناهج وطرائق التدريس، طلبة الدراسات العليا

مقدمة

نعيش اليوم في عالم متسارع النماء، أصبحت فيه القوة لمن يمتلك المعرفة ويعمل على توظيفها في مناحي الحياة، واستطاع الإنسان أن يسخرالعلوم والتكنولوجيا في مجالات عديدة، وما كان ذلك ليكون لولا إجراء البحوث العلمية وتوظيف نتائجها، وتعد الجامعات من أهم مؤسسات تطوير العلوم وتوسيع قاعدة التعليم، وتوفير المناخ العلمي الذي يسمح لطلبتها وباحثيها بإجراء البحوث العلمية، فالجامعة مؤسسة تحاول ايجاد الحلول للكثير من مشكلات المجتمع وتتصدى للتحديات القائمة فيه، وأدركت الدول أهمية البحث العلمي فأولته الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات، كونه الدعامة الأساسية للتطور وركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية، وتكمن أهميته في أن الأمم أدركت أن تفوقها يعود إلى قدراتها العلمية والسلوكية، ومع أن البحوث تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية، إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي تعتبره من الأسس الرئيسة لبقائها وتطورها.

ويعدّ البحث العلمي عماد كل تخطيط، وعصب كل تنمية مستدامة، ومن خلال نتائجه تنمو معايير الجودة، وتبنى خطط تنمية المؤسسات الاستراتيجية على أسس بيّنة ومتينة؛ لاستشعار مكنونات المستقبل وتقليل الهدر، وتوفير الأموال ودفع الخسائر، وتحسين نوعية الإنتاج (الشرع والزعبي، 2010؛ الريّس، 1992)، وهو طرح جديد لمشكلة قديمة، أو وعي بمشكلة مرتبطة بحدث يعتقد بأنه قد يترك آثاراً مباشرة أو غير مباشرة على الإنسان والبيئة، وبه ابتكار لأدوات بحثية وتوظيفها ضمن إطار مرجعي يقدم البيّنات والأدلة الكافية لتفسير الملاحظات والنتائج وتأويلها والتي تهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على التكيف مع تغيرات الواقع (نخلة، 1998).

وتتشكل أفكار البحث العلمي في شتى مجالاته نتيجة الحاجة، ويغذيه الشوق العميق لمعرفة الحقيقة، وتحسين الأدوات التي تعالج مختلف القضايا، ويهدف إلى توليد المعرفة وتقصّيها استناداً إلى مناهج بحثية، ويسعى هذا النشاط العلمي المنظم إلى البحث عن إجابات لتساؤلات، واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية (الجادري وأبو حلو، 2009، وعبد الحميد، 2000).

ويعرف عبيدات وعدس وكايد (1996، 46) البحث العلمي بأنه: "محاولة منظمة توجه لحل المشكلات الإنسانية في مجالات متعددة"، ويعتبره (عناية، 1990، 154) بأنه: "عملية اكتشاف وتحقق واثبات، من خلال إحداث اضافات جديدة في ميادين المعرفة المختلفة، أو تعديلات لمعارف قائمة". وينشغل البحث التربوي باستقصاء واقع الأنظمة التربوية وتحديد نواحي القوة والضعف فيها، لتوليد معرفة تربوية جديدة، تسهم في تحسين العمل التربوي، وإيجاد حلول للمعوقات التي يعاني منها الواقع التربوي، أو المتوقع حدوثها في المؤسسات التربوية المعنية نظرياً وتطبيقياً.

ولا يكون إلا بالإستقصاء المنظم القائم على الغوص في أعماق الظاهرة البحثية، ومهما اختلفت صيغ تعريفاته، فإنها تجمع على أنه نشاط علمي يجريه باحث متخصص في الجانب المنهجي والمعرفي، ضمن مجال معرفي محدد، ويهدف إلى إيجاد حل لمشكلة من مشكلات العصر القائمة أو المتوقعة، أو التعرف إلى حقيقة علمية.

والمناهج وطرائق التدريس شأنها في مجالات البحث شأن البحوث العلمية؛ لأنها من متعلقاته، وتخضع للدراسة والتجريب والتقويم لانتقاء أجودها وتطوير نوعياتها؛ لتسهم في تحسين مستوى الدارسين وتحفيز الباحثين ورفع كفاياتهم البحثية، وحثهم على التفاعل مع قضايا مجتمعاتهم، وتحقيق نتاجات مناهج المساقات الجامعية والمدرسية، ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في مجالات تصميم التعليم واستراتيجيات التدريس، وتخطيط المناهج وتقويمها وتطويرها وتكنولوجيا التربية، والتي كان لنتائج بحوثها العلمية أثر بائن في رفع مستوى المناهج الجامعية والمدرسية (اللحام، 2004)، وتعتبر مهارات البحث العلمي في منحى المناهج وطرائق التدريس أدوات بحثية تسهم في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، وهي الوسيلة المثلى لتجنب طلبة الدراسات العليا في أثناء تصميم بحوثهم العشوائية أو المحاكاة، ومضيعة الوقت والجهد والاحتمالات، وحتى تكون مساقات مهارات البحث العلمي فاعلة، فلا بد أن تتصف بالمتعة والوظيفية، وتحفز الطلاب على التفكير، والعمل التعاوني (فيومي، 2011).

شهدت مساقات المناهج وطرائق التدريس اهتماماً متزايداً في القرن الحادي والعشرين، وتطورت تبعاً للحاجات المجتمعية، والتقلبات العالمية والتفاعلات الإنسانية، حتى غدت علماً طريفاً يقصده الأكاديميون بالبحث والاستقصاء، لأنهم ينظرون إليها على أنها استراتيجيات علمية تلامس عمل كل متلقٍ أو ملقٍ مهما كان عنوان دراسته أو تخصصه، وتسهم في تحقيق أهدافهم ونشر أفكارهم؛ فتعددت وتنوّعت لتتلاءم مع بنية المعرفة، وتبارى المفكرون في وضع تصانيف تؤطر علميتها وتجلي غموضها، وتبرز دورها وقدرتها على التأثير في أفراد المجتمع للتكيف مع وقائعه وحل مشكلاته (الموسى، 2003).

وبالرغم من دعوة الخبراء والتربويين إلى ضرورة توظيف الاستراتيجيات الحديثة والجاذبة في التدريس، إلا أن بعض المحاضرين لا يزالون في تدريسهم مقتصرين على بعض الاستراتيجيات الاعتيادية التي ألفوا خطواتها، وتركز على تعليم المعارف وحفظها، ولا يألفها الطلبة أو ينجذبوا نحوها، ربما لقلة اطلاع هؤلاء المحاضرين على نتائج الدراسات الحديثة (McKnight, 2002; Posner, 1995)

وقد أولت العديد من جامعات العالم البحث العلمي في مجال المناهج وطرائق التدريس عناية فائقة، ورصدت له الميزانيات، واستقطبت له الكفاءات العلمية لضبط نوعية مدخلاته وتفاعلاته ومخرجاته، واعتبرته من أهم أسباب استمرارها؛ لأنه بحث يخص كل باحث وتربوي، ويقود إلى

التميز في التدريس وتربية أجيال تسهم في صنع التكنولوجيا (زيتون، 1995؛ التل، 1997)، ويعطي للجامعة معناها ويميزها عن المدرسة، ولا يمكن لطالب الدراسات العليا في الجامعات معرفة نتائج البحوث التربوية والتقنية ومعايشتها باقتصاره فقط على مطالعتها أو متابعتها عن بعد، بل عليه أن يمتلك المهارات البحثية الواجبة في مجال تخصصه ليقوم هو بنفسه بإجراب البحوث العلمية، ويتعرف إلى المعوقات التي تعترض طريق تصميم بحوثه وتطويرها، ويسهم في اقتراح حلول وبدائل وظيفية للتعامل معها.

وتشير الدراسات (طناش، 1995؛ حداد، 1998؛ أحمد، 2009؛ الشرع والزعبي، 2010) إلى عدم وجود سياسة تربوية تنظم نوعية البحث العلمي في بعض كليات التربية وتربطه مع حاجات المجتمع، وتعرف طلبة الدراسات العليا بمعايير كتابة مخطط الرسالة، وبيان مراحل كتابتها وفق أسس علمية متكاملة، وأن ما يجرى من بحوث نابع من اهتمامات الباحث الشخصية، وتعتمد على جهود فردية، فأغلب هذه البحوث التى تتم فى أقسام كليات العلوم التربوية تنبع أهدافها من اهتمامات الباحث بقصد القبول في البرنامج أو التخرج أو الحصول على درجة أو وظيفة، وقد توضع بعد مناقشتها أو تحكيمها فى أدراج المكتبات، وقلما تصل نتائجها إلى الجهات التنفيذية المسؤولة عن تطبيق نتائجها (العلي، 2014).

ويعاني الباحثون وطلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات جملة من المعوقات، ليس أولاها تحديد مشكلة البحث ومدى ارتباطها بحاجات المجتمع، وصياغتها بشكل واضح ودقيق، والشروط الواجب توافرها فيها، بل هناك معوقات في مجال الحصول على البيانات اللازمة لإنجاز البحث، وتمويله وتحكيمه ونشره، وإدارة الفرق البحثية العاملة، وفي ظروف العمل (حوواسة، 2017).

والطالب الباحث في مجال المناهج وطرائق التدريس هو من يحدد مشكلة بحثه، ويصمم منهجيته ويفسر نتائجه، وأن معرفة بعض طلبة الدراسات العليا ببعض مراحل كتابة البحث العلمي أو خطواته وإجراءات تنفيذه المكتبية أو الميدانية أو المعالجة الإحصائية، لا يمكن أن تجعل منه باحثاً، وأحياناً يضطر الباحث إلى إقناع نفسه بأن المعطيات المتجمعة لديه، تعدّ بيانات كاملة وكافية ومتجانسة، ويجوز تطبيق العمليات الإحصائية عليها دون تحفظ، فضلاً عن استخدامه أدوات غير فاعلة تحتم عليه أن يستخدم نتائج العمليات الإحصائية، كمؤشرات وحيدة لإثبات ما ينوي إثباته أو نفي ما يريد نفيه، لذلك يبقى تحليله بعيداً عن الواقع (الشرع والزعبي، 2010).

ويجدر بطالب الدراسات العليا في مجال المناهج والتدريس أن يستل مشكلة بحثه من واقع البيئة التربوية التي يعايشها، ويحدد بعناية الأسئلة أو الفرضيات البحثية التي سيدرسها، لأن في ذلك مؤشراً على سعة تفكيره، وفي استخلاص تفسيرات لأسئلة بحثه، وأن يعتني تماماً بعمليات جمع البيانات وبنوعية أداة البحث ومكوناتها، وضرورة أن تتمثل فيها درجة عالية من الصدق والثبات، وتتجاوب مع نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لمعالجة مشكلة البحث (Campell & Stanely, 1986).

وعلى الباحث أن يكون على وعي بتوظيف الإحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات الخاصة بالعينة التي اختارها، ويمتلك القدرة على وصف وتفسير العلاقة بين القيم النظرية، والقيم المحسوبة من العينة المستخرجة من التوزيع الاحتمالي، وبموجب ذلك يتخذ القرار برفض فرضية البحث أو قبولها (زيتون، 1995؛ ديراني، 1997). ويُعدّ استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات من أكثر جوانب البحث صعوبة، وعلى الباحث أن يقدم أكثر من تفسير لحقيقة معينة، وأن لا يكتفي بالتفسير الذي ينسجم مع توجهاته، كما تقتضي أخلاقيات البحث العلمي توثيق جميع المراجع ومصادر المعلومات التي استخدمها بأمانة.

وما أن ينتهي طالب الدراسات العليا من كتابة بحثه والتغلب على المعوقات التي واجهته، حتى يبدأ بمواجهة معوقات تتعلق بإجراءات نشر البحث، ويعاني الباحثون في تعاملهم مع الدوريات العلمية المحكمة من معوقات، أبرزها: قلة الدوريات المتخصصة في مجال البحث، وأحيانا عدم توافر النزاهة والموضوعية في تقييم البحوث وقبولها للنشر في بعض المجلات التربوية المحكمة، وانخفاض مستوى كفاية المحكمين الذين تم اختيارهم لتقييم البحوث قبل اعتمادها للنشر، ومن تأخر بعض المجلات بإخطار الباحث بوصول البحث أو تقييمه، أو الرد النهائي بشأن قبوله أو رفضه، وعدم التزام المجلات بالفترات الزمنية التي تحددها (علي، 2001، والشرع والزعبي، 2010).

ونظراً لما يعاني منه طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية من وجود معوقات تطيل فترة انجازهم لبحوثهم العلمية، وقلة الدراسات المتوافرة - في حدود علم الباحث- في هذا المجال الخاص بطلبة الدراسات العليا، والاجتهاد في إيجاد مقترحات عملية تسهم في ردم هذه الفجوة، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة

يعاني طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية مجموعة من المعوقات تحول بينهم وبين إنجازهم لبحوث متميزة، منها: صعوبة تحديد الفكرة البحثية، ومعوقات في تمويل وتحكيم ونشر البحوث، والبحث لأجل النشر بغرض المناقشة والتخرج وليس خدمة المجتمع، لأن البحث قد يكون موجه لأغراض الترقية الأكاديمية أو القبول في برامج الدراسات العليا أو التخرج، ونادراً ما يوجه إلى معالجة قضايا المجتمع

ومشكلاته وهمومه، بل ويتم تعيين عضو هيئة التدريس في الجامعة للتدريس أولاً لا للبحث العلمي (زيتون، 1995، 122) ، ويقول التل (1997، 53) "إن لإنشغال الجامعات في الوطن العربي بصورة رئيسة بتدريس أعداد كبيرة تفوق طاقاتها البشرية والمادية تأثير سلبي بالغ على القيام بدورها في تأدية وظائفها الأخرى في مجال البحث والتجديد"، وهذه المعوقات قد تواجه الباحثين في أكثرمن مجال.

ويرى الخبراء بواقع البحث العلمي والتربوي في الجامعات (الشامسي، 2005؛ البرغوثي وأبو سمرة، 2007) أن البحث لا يزال متواضعاً في المجالين النظري والتطبيقي، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة 33% من مجموع أعباء الباحث، نجد أن نشاطات البحث التي يقوم بها الباحث في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من 5% من مجموع أعبائه الوظيفية (الشامسي، 2005)، وهذا ينعكس سلباً على استيعاب المفاهيم التربوية وتوظيفها.

من هنا جاءت هذه الدراسة، لتسليط الضوء على المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية، في خضم الكم الهائل من الإنجازات العلمية والتحولات الاجتماعية، والاقتصادية والتربوية التي يشهدها العالم. وعليه فقد صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي: هل يوجد معوقات في مجال البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وما نوعيتها ؟

أهمية الدراسة

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها أول دراسة تبحث في معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا - في حدود علم الباحث-، ومن المتأمل أن تقدم الدراسة نموذجًا وصفياً يوضح نوعية المعوقات البحثية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا.
- وقد تفيد هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا في كليات التربية، إذ يقبلون على تعلّم مساقات البحث العلمي بفاعلية وأسلوب تعاوني جاذب.
- وقد تفيد أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وطرائق التدريس في معرفة مشكلات الطلبة والعمل على تطوير طرائق تدريسهم وتجويدها.
- ويتوقع أن تقود نتائج هذه الدراسة إلى تشجيع الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف الدراسة

- استقصاء معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

أسئلة الدراسة

- ما المعوّقات التي تَعُوق انجاز البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في كليات العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟
- هل تختلف المعوّقات التي تعوق انجاز البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية باختلاف مستوى الدراسة (دكتوراه، ماجستير)، وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والجنس ؟

حدود الدراسة ومحدداتها

حدود الدراسة

- الحدود المكانيّة: تم تطبيق هذه الدراسة العلمية في خمس جامعات أردنية، هي: الأردنية، وجامعة عمان العربية، والهاشمية، وآل البيت، ومؤتة.
- الحدود البشريّة: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه، والماجستير) في خمس جامعات أردنية، هي: الأردنية، وجامعة عمان العربية، والهاشمية، وآل البيت، ومؤتة .
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة العلمية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.
- محددات الدراسة
- تقتصر الدراسة على عيّنة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لإمكانية التواصل، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج إلّا في حدود مجتمع البحث والمجتمع المماثل له.
- تقتصر الدراسة على معرفة معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
- انحصرت الدراسة في المتغيرات: مستوى الدراسة (الدكتوراه، والماجستير)، وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والجنس، وبناءً على ذلك،

لا يمكن ضمان الحصول على نفس النتائج إذا استخدمت متغيرات تابعة أخرى.

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة فيها وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة قد لا تتفق مع نتائج دراسات أخرى استخدمت أدوات مختلفة.

مصطلحات الدراسة

- البحث العلمي: "الأسلوب المنظم في جمع المعلومات وتدوين الملاحظات، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة، بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها، وهو الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة" (محروس، 2008، 28).

ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه: النشاط البحثي الذي يقوم به طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه، والماجستير) في أقسام المناهج والتدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية.

- معوقات البحث العلمي: هي مجموعة العقبات التي تعيق وتحد من أداء طالب الدراسات العليا (دكتوراه، ماجستير) في أثناء ممارسته لدوره البحثي، وتقاس إجرائيا لأغراض الدراسة بدرجة استجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي طورها الباحث والمكونة من خمسة مجالات هي: معوقات تتعلق بظروف العمل، ومعوقات تتعلق بإجراءات النشر، ومعوقات تتعلق بالباحثين، ومعوقات تتعلق بتحكيم البحث، ومعوقات تتعلق بكتابة البحث.
- طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المسجلون في برنامج الدراسات العليا (الدكتوراه، والماجستير بمساريه: الشامل، والرسالة) الذين يدرسون في الجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الأول، 2021/2020.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية وعددها خمس وثلاثون جامعة؛ (10) رسمية، و (25) خاصة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من خمس جامعات اختيرت عشوائيا، هي: الأردنية، وجامعة عمان العربية، والهاشمية، وآل البيت، ومؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (71) طالب من طلبة الدراسات العليا من أقسام المناهج وأساليب التدريس: (29) ذكور، و(42) إناث، موزعين على الجامعات: الأردنية (16)، وجامعة عمان العربية (12)، والهاشمية (14)، وآل البيت (17)، ومؤتة (12).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الخليفة (2019) إلى معرفة معوقات الابداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية، من خلال تحديد اطار نظري يربط العلاقة بين الابداع والبحث العلمي، والتعرف على أبرز المعوقات التي تحد من الابداع في البحوث التربوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانه طورها الباحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أبرزها: التأكيد على وجود ضعف في الابداع في البحوث التربوية بالجامعات السعودية، نتيجة لعدد من المعوقات منها: ما يتعلق بشخصية الباحث، وأبرزها صعوبة تحقيق الأصالة في انتاج أفكار بحثية جديدية، وضعف الطلاقة في إنتاج أكبر قدر من الأفكار البحثية التربوية، وضعف تسويق نتائج البحوث التربوية المنتجة من قبل الطلاب والطالبات، وقلة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة على الابداع في مجال البحوث التربوية.

وهدفت دراسة كتلو وبحيص (2019) إلى معرفة معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكون مجتمع البحث من (60) عضو من أعضاء هيئة تدريس، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة اشتملت في صورتها النهائية على (43) فقرة وزعت على سبعة مجالات بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية جاءت بدرجة عالية، بسبب قلة الوقت الكافي لإجراء البحوث التربوية، ووجود التعقيد الإداري، والتقيد بحرفية القوانين واللوائح، وصعوبة نشر البحوث في مجلات علمية محكمة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد الدراسة لمتغيري الرتبة العلمية والجامعة التي يعمل بها.

وأجرى السيد (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع البحث العلمي في الوطن العربي، وما يحيط به من دوافع ومعوقات في كافة الجوانب ومقارنته بواقع الدول المتقدمة والنامية، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطور البحث العلمي، وارتكز الباحث في رؤيته على نتائج

دراسات ذات صلة بالبحث العلمي في الماضي والحاضر، لبيان مشكلاته ورسم أطره والعمل على النهوض به، وتمثلت أدوات الدراسة لجمع البيانات وتحليلها في اعتماد الباحث على منهج دراسة الحالة، ونتائج دراسات واحصائيات رسمية، وتحليل واقع ورؤى وسياسات الدول العربية بشأن البحث العلمي في الماضي والحاضر والمستقبل، وأشارت الدراسة إلى وجود معوقات تعترض سبيل البحث العلمي العربي بتفاوت بين الدول، أهمها: قلة الموارد المادية، وعدم وعي المجتمع العربي بدور البحث العلمي في مجالات التنمية، واعتقاد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأن التدريس أهم من إجراء البحوث.

وهدفت دراسة حسين (2017) إلى معرفة واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية وعوائقه لدى الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بعد التخرج، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة شملت معوقات البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (60) أستاذا وطالبا باحثا في درجتي الماجستير والدكتوراه بعد التخرج تم اختيارها قصديًا من مختلف جامعات الجزائر، وطبق في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة عن جملة من المعوقات المادية والشخصية كان أكثرها عبئا على الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بعد التخرج هي المعوقات المادية.

وأجرى حوواسة (2017) دراسة هدفت التعرف إلى واقع البحث العلمي الجامعي ودوره في التنمية الاجتماعية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طورها الباحث شملت محاور معوقات البحث العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) أستاذ وباحث في مختلف التخصصات والعاملين في المختبرات العلمية الجامعية تم اختيارهم قصديا، وتوصلت الدراسة إلى أن دور البحث العلمي الجامعي في التنمية الاجتماعية لا يزال ضعيفا بسبب نقص المراجع والتجهيزات والإجراءات الإدارية، ومشكلة النشر، وعدم تعاون بعض المؤسسات الاجتماعية مع الأساتذة الباحثين لتطبيق نتائج بحوثهم وتفعيلها.

وأجرت وحدة استطلاع الرأي في مركز الدراسات الاستراتيجية، قسم الاستشراف المستقبلي في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية (2016) استطلاعاً هدف إلى معرفة معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، بهدف معرفة أسباب قلة مساهمة الطلاب والطالبات في البحث العلمي رغم الجهود المستمرة لتشجيعهم وتطوير قدراتهم البحثية ، وتكونت عينة الدراسة من (1062) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة وزعت إلكترونيا على جميع الطلبة عينة الدراسة، وأشارت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي قد تمنع الطلاب والطالبات في الكليات من الاعتناء بالبحث العلمي ونشر البحوث العلمية؛ هي كثرة الأعباء الدراسية بنسبة (58 %)، يلي ذلك عدم وجود ارشاد أكاديمي كاف بالاتجاهات البحثية، والإشراف والتوجيه الأكاديمي أو الرعاية البحثية للطلبة بنسبة (41%).

وهدفت دراسة حتاملة (2016) إلى معرفة درجة معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا، وتكونت عينة الدراسة من (100) عضو هيئة تدريس يمثلون (80%) من مجتمع الدراسة. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طورها الباحث مكونة من (53) فقرة. واظهرت نتائج الدراسة أن مجال المعوقات المالية والإدارية جاء في المرتبة الأولى، تلتها مجال معوقات مهارات البحث العلمي، ثم المعوقات المتعلقة بمجال تحكيم البحث ونشره، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول معرفة مهارات البحث العلمي من حيث الجنس لمصلحة الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول المعوقات المتعلقة بمجال تحكيم البحث، والمعوقات المتعلقة بمجال نشر البحوث.

وأجرى النجار (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أهم المعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، وتشكلت عينة الدراسة من ثمان جامعات تمثل 26% من مجتمع الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدها الباحث، واشارت الدراسة إلى أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل العائق الرئيس أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية وبمتوسط حسابي (3.84)، وجاء في المرتبة الثانية مدى توفر المجلات العلمية وبمتوسط حسابس (3.80)، وجاء في المرتبة الثالثة ضعف الدعم المادي للباحث في الجامعات وبمتوسط حسابي (3.76).

وهدفت دراسة لعلي ومداخلته (2014) إلى تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تحول دون توظيف البحث العلمي في خدمة التنمية بالعالم العربي، وحدد الباحث في مداخلته أهم هذه المعوقات البحثية الناشئة في ظل غياب رؤية واضحة للتنمية، وغياب وقصور أهداف واستراتجيات البحث العلمي، وضعف التمويل المالي، ووجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة، وعدم ربط نتائج البحث بمستجدات التنمية التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، وضعف الإنتاج العلمي، وعدم تثمين نتائج البحث العلمي، وفي الأخير تم تقديم توصيات للتغلب على هذه المعوقات.

وأجرى الشرع والزعبي (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، وزعت على أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في أربع جامعات حكومية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات بين أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة، وأن نوعية هذه المشكلات تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، والجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

هدفت دراسة المجيديل وشماس (2010) إلى تقصي معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وتحول دون انجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها، وقد اعتمد الباحثان على استبيان مبدئي استطلاعي رصد اهم المعوقات

التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي وتحديد محاورها بغية تصنيف هذه المعوقات، وتكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصلالة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة غالبية أعضاء هيئة التدريس بنسبة تقارب 60 % على كافة بنود الاستبانة كما أظهر البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطاة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي.

وأجرى أحمد (2009) دراسة هدفت إلى تصميم خريطة للبحوث التربوية لحصر المعوقات التي يعاني منها قطاع التعليم بمحافظة الدقهلية في مصر، وتوجيه دراسات البحوث التربوية للعمل على معالجتها. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة الدراسة في ثلاث استبانات. وتشكلت عينة الدراسة من عينة عشوائية مثلت المحاضرين والمديرين والموجهين. وأشارت إلى وجود معوقات جاءت بمستوى درجة كبيرة، وتمثلت في كتابة البحث التربوي، وتمويله، ومعالجة بياناته إحصائياً ، وقد ضمنها الباحث في خريطة بحثية؛ حددت هذه المعوقات التى يعانى منها التعليم في مجال البحث التربوي ليستعين الباحثون بها عند إعدادهم لرسائلهم العلمية المستقبلية.

وأجرى البرغوثي وأبو سمرة (2007) دراسة، هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في العالم العربي وتشخيصها، واقتراح حلول وظيفية تسهم في الحدّ من تخفيف آثارها. واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي. واستندا إلى اجراء مقارنات بين واقع البحث العلمي في الدول العربية ودول العالم. وأشارت الدراسة إلى أن المشكلات التي تعترض سبيل البحث العلمي في العالم العربي، تتمثل في غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية، وعدم تحديد الاحتياجات المادية والمعنوية لإستقرار عضو هيئة التدريس، وعدم كفاية الدوريات العلمية المحكمة، والبيروقراطية والروتين الإداري، وافتقار المؤسسات البحثية والتربوية إلى سياسة بحثية واضحة، وأوصى الباحثان بضرورة ربط موضوعات البحوث بقضايا المجتمع، ورصد الأموال اللازمة للبحث العلمي.

وأجرى صالح (2003) دراسة، هدفت إلى معرفة معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. وأظهرت الدراسة أن معوقات البحث العلمي المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع، جاءت بدرجة كبيرة. وأما المجالات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات، فقد جاءت على درجة معوقات متوسطة، واعتبرت أهداف البحث العلمي معوقات بدرجة كبيرة جداً. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمعوقات البحث العلمي ومجالاته، تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة الخليل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات المتعلقة بظروف العمل، والأجهزة والتسهيلات المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة درجة الدكتوراه.

وأجرى كنعان (2001) دراسة، هدفت إلى معرفة أسس تطوير البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات السورية. وأظهرت الدراسة أن أهداف البحث العلمي تمثلت في زيادة التعمق في مجال التخصص، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والاستجابة للأنظمة الجامعية ومتطلباتها، والحصول على الترقية. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية على جميع أهداف البحث العلمي تعزا لوظيفة الباحث (عميد، عضو هيئة تدريس)، وللجنس والخبرة، والجامعة التي تخرج منها عضو هيئة التدريس. وأظهرت الدراسة أن معيقات البحث العلمي، تنحصر في عدم التعاون بين الجامعة والمؤسسات المستفيدة من نتائج البحث العلمي، وعدم دعم البحوث مادياً، وقلة المراجع العلمية الحديثة، وقلة إيفاد الباحثين وطلاب الدراسات العليا إلى الدول المتقدمة، للإطلاع على سمات بحوثهم الجامعية.

وأجرى إمطانيوس (1999) دراسة، هدفت إلى استقصاء معوقات البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية في الوطن العربي. وأظهرت الدراسة أن هذه المعوقات مشتركة بين الجامعات العربية، وأبرزها: قلة الدعم المالي المخصص للبحث التربوي، وعدم التنسيق بين مؤسسات البحث التربوي في البلد الواحد وبين البلدان العربية، وعدم مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في دعم البحث التربوي ومحدودية الخدمات المكتبية، وعدم توافر قواعد المعلومات في معظم الدول العربية. وحدد الباحث المعوقات البحثية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية بجامعتي دمشق وحلب؛ وهي نقص المراجع العلمية الحديثة باللغتين العربية والأجنبية، ونقص الخدمة الإلكترونية، وعدم وجود أدلة أو فهارس خاصة بعناوين البحوث التربوية المنشورة في المجلات التربوية العربية، إضافة إلى تدني مستوى البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، وضعف قيمتها العلمية.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها تناول معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين على مستوى العالم العربي (السيد، 2018؛ حتاملة، 2016؛ لعلي، 2014؛ البرغوثي وأبو سمرة، 2007؛ امطانيوس، 1999)، وبعضها على مستوى جامعات محلية محددة (كتلو وبحيص 2019؛ حسين ، 2017؛ حوواسو، 2017؛ وحدة استطلاع الرأي في مركز الدراسات الاستراتيجية، قسم الاستشراف المستقبلي في جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، 2016؛ النجار، 2015؛ الشرع والزعبي، 2010؛ المجيديل وشماس، 2010؛ أحمد، 2009؛ صالح، 2003؛ كنعان، 2001)، وهناك دراسات أخرى تناولت معوقات البحث العلمي على مستوى البلد الواحد (الشرع والزعبي، 2010؛ صالح، 2003؛ كنعان، 2001)، وتفاوتت هذه الدراسات في مستوى النتائج التي توصلت إليها، فبعضها أشار إلى غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية، وعدم

تحديد الاحتياجات المادية والمعنوية لإستقرار عضو هيئة التدريس، وعدم كفاية المجلات والدوريات العلمية المحكمة، وعدم توفر فئة مساعدي البحث، والبيروقراطية (كتلو وبحيص، 2019؛ حسين، 2017؛ أحمد، 2009؛ البرغوثي وأبو سمرة، 2007)، وأظهرت نتائج دراسات أخرى معوقات تعترض سبيل البحث العلمي مثل: إجراءات النشر، والعبء التدريسي لعضو هيئة التدريس، وعدم كفاية الدعم المالي، ونقص الكوادر التربوية المدربة، وندرة البحوث الجماعية كدراسة (النجار، 2015؛ صالح، 2003؛ إمطانيوس، 1999)، واتفقت هذه الدراسات في تحديد بعض المعوقات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا والباحثون في الجامعات، واختلفت في تحديد معوقات أخرى، وربما يعود السبب في ذلك إلى أدوات البحث، إذ لم تشتمل هذه الأدوات على جميع أسباب معوقات البحث العلمي.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في أنها الدراسة الأولى التي تستقصي معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا - في حدود علم الباحث-، وأن أداة المطورة المستخدمة فيها أخذت بالاعتبار كافة مجالات المعوقات التي يمكن أن يعاني منها الباحث، وهي: معوقات تخص الباحث، وظروف العمل، وإجراءات النشر، وتحكيم البحث، وكتابته، إضافة إلى إجراء الباحث لدراسة استطلاعية تمثلت في إجراء مقابلات فردية مع بعض طلبة الدراسات العليا من خارج عينة الدراسة في بعض الجامعات لاستقصاء هذه المعوقات. واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات التي اعتمدتها مثل: مستوى الدراسة لطلبة الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير بمسارية: الشامل والرسالة)، وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والجنس، كونها تخص طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، المتمثل باستقصاء معوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتأثر ذلك بالمتغيرات: مستوى دراسة طالب (دكتوراه أم ماجستير)، وعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر، والجنس، واطلع الباحث على الأدب التربوي المتوافر في هذا المجال، ورؤية بعض طلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: الهاشمية، والزيتونة، وآل البيت، وكلية العلوم التربوية والآداب، والإسراء، في ماهية المعوقات التي تواجههم في أثناء إجرائهم لبحوثهم الأكاديمية في المناهج وأساليب التدريس، وتم تطوير استبانه تألفت من (59) فقرة موزعة على (5) مجالات فرعية. وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على غرار مقياس ليكرت الخماسي، وقد تمت صياغة جميع الفقرات بصيغة إيجابية؛ لأن كل منها تمثل صعوبة بحثية في مجال المناهج وأساليب التدريس.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة، فقد عُرضت على (13) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تدريس مساقات المناهج وأساليب التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية يعملون في جامعات أردنية، لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل الفقرة للصعوبة البحثية التي تمثلها، وانتماء كل فقرة لمجالها، وطلب من أعضاء هيئة التحكيم الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل فقرات الاستبانة ملائمة لغوياً من حيث المعنى والتركيب ؟ وهل تقيس الفقرة الهدف الخاص بها ؟ وما مدى ارتباط الفقرة بالبعد المحدد الذي تنتمي له ؟ وهل عدد الفقرات الكلي مناسب ؟ وفي ضوء ذلك تم إعادة تصميم الفقرات، وإعادة صياغة بعض العبارات التي سجل المحكمون ملاحظات عليها لزيادة وضوحها، وإجراء بعض التصويبات اللغوية، وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم، جرى تعديل بعض الفقرات بالحذف، أو الإضافة أو التصويب. وقد تم حذف (6) فقرات من أصل الإستبانة المكونة من (65) فقرة، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (59) فقرة موزعة على (5) مجالات، هي: معوقات تتعلق بظروف العمل (9) فقرات، ومعوقات تتعلق بإجراءات النشر (8) فقرات، ومعوقات تتعلق بالباحثين (8) فقرات، ومعوقات تتعلق بتحكيم البحوث (15) فقرة، ومعوقات تتعلق بكتابة البحث في مجال المناهج وأساليب التدريس (19) فقرة. ويعدّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة على الفقرات بمثابة الصدق المنطقي لأداة الدراسة (طعيمة، 2004). وللتحقق من ثبات الأداة، فقد طبقت على (15) طالبا من طلبة الدراسات العليا (دكتوراه، وماجستير) من خارج عينة الدراسة، وحسب معامل الثبات للاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ الفا لكل بعد من أبعادها الخمسة، فبلغت قيمته في المجال الأول: معوقات ظروف العمل (86%)، وفي المجال الثاني: معوقات إجراءات النشر (85%)، وفي المجال الثالث: الفرق البحثية (89%)، وفي المجال الرابع: تحكيم البحوث (87%)، وفي المجال الخامس: كتابة البحث (88%)، وبلغت قيمته الإجمالية (87%)، وهي قيمة مناسبة لمتابعة تطبيق إجراءات الدراسة.

إجراءات الدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة، وهدفها، وأسئلتها.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت معوقات البحث في المجال العلمي.
- اختيار وتعيين أفراد الدراسة.

- تطوير أداة الدراسة وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، وعرضهما على المحكمين والمختصين للتأكد من صدقها، وتعديل الفقرات التي احتوت أخطاء إملائية أو تطلبت إعادة صياغة أو إضافة فقرة في ضوء نتائج التحكيم.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة.
- جمع وتحليل البيانات.
- دراسة الاستبانات الواردة ورصد نتائجها وتفريغها في الجداول، وحساب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وتحليل التباين الأحادي ومتوسط المربعات، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة.
- مناقشة النتائج وتحديد الاستنتاجات وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته

للإجابة على السؤال الأول: ما المعوّقات التي تَعُوق إنجاز البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في كليات العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟ رُصدت استجابات أفراد عينة الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، ولكل مجال من المجالات الفرعية والمجال الكلي، ولتفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية والتي أجمع المحكمون عليها:

- تمثل المتوسطات (1.0 – 1.7) مشكلة بدرجة قليلة جداً.
- تمثل المتوسطات (1.71 – 2.5) مشكلة بدرجة قليلة.
- تمثل المتوسطات (2.51 – 3.4) مشكلة بدرجة متوسطة.
- تمثل المتوسطات (3.41 – 4.10) مشكلة بدرجة كبيرة.
- تمثل المتوسطات (4.11 – 5.0) مشكلة بدرجة كبيرة جداً.

ويوضح الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الفرعية والمجال الكلي للمعوقات التي تعترض البحث العلمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا على المجالات الفرعية والكلية

الرقم	مجال الصعوبة البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	ظروف العمل.	4.80	0.75	كبيرة
2	إجراءات النشر.	4.29	0.81	كبيرة جدا
3	الفرق البحثية.	4.21	0.91	كبيرة جدا
4	تحكيم البحث.	3.56	0.95	كبيرة
5	كتابة البحث في مجال المناهج وأساليب التدريس.	2.40	0.67	قليلة
الكلي		3.85	0.82	كبيرة

يشير الجدول (1) إلى أن قيمة المتوسطات الحسابية لمعوقات البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس، كما يراها طلبة الدراسات العليا لمجال المعوقات المتعلقة بظروف العمل، قد جاءت من حيث متوسطها الحسابي في المرتبة الأولى، إذ بلغ (4.80) ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية مجال المعوقات المتعلقة بإجراءات النشر، وبلغ متوسطها الحسابي (4.29)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعوقات المتعلقة بالباحثين، وبلغ متوسطها الحسابي (4.21)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الرابعة حلّ مجال المعوقات المتعلقة بتحكيم البحوث التربوية، وبلغ متوسطها الحسابي (3.56) ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة، وجاءت كتابة البحث في المرتبة الخامسة، وبلغ متوسطها الحسابي (2.40) ويمثل صعوبة بدرجة قليلة، وبشكل عام، فقد جاء تقدير المعوقات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في مجال كتابة البحث العلمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.85). وفيما يلي تفصيل كل مجال من هذه المجالات الفرعية.

أولاً: المعوقات المتعلقة بمجال ظروف العمل

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بمجال ظروف العمل في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم توافر وسائل مساعدة للبحث في المناهج وأساليب التدريس مثل: الحواسيب، والمراجع العلمية الحديثة، والمجلات التربوية.	3.73	0.94
2	اعتقاد طلبة الدراسات العليا بأن التحصيل أهم من إجراء البحوث	3.88	1.14
3	الإجراءات الإدارية صعبة وطويلة.	4.11	0.85
4	كبر حجم العبء الأكاديمي والواجبات المطلوبة من طالب الدراسات العليا.	4.25	1.11
5	عدم وجود من يرشدني في كيفية كتابة البحث العلمي.	4.38	0.76
6	عدم وجود ما يحفزني لنشر بحث علمي.	4.46	1.03
7	صعوبة الحصول على الموافقات اللازمة لبحث بعض المواضيع العلمية.	4.51	0.75
8	اعتماد الجامعة مجلات محددة للنشر والترقية.	4.56	0.92
9	قلة وعي المجتمع المحلي بدور البحث العلمي في عملية التنمية.	4.61	0.87
الكلي		4.28	0.93

يتضح من الجدول (2)، أن قيمة المتوسطات الحسابية للمعوقات التي تتعلق بظروف العمل بلغت (4.28)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.73) (عدم توافر وسائل مساعدة للبحث في المناهج وأساليب التدريس مثل: الحواسيب، والمراجع العلمية الحديثة، والمجلات التربوية)، وشكلت هذه الفقرة صعوبة بدرجة كبيرة، و(4.61) (قلة وعي المجتمع المحلي بدور البحث العلمي في عملية التنمية)، وشكلت هذه الفقرة مشكلة بدرجة كبيرة جداً. وقد يعزا الأمر إلى ارتفاع وتيرة المعوقات التي تمثلها فقرات هذا المجال، إلى عدم توافر قواعد البيانات، وصعوبة الحصول على معلومات دقيقة وبيانات لازمة للبحث العلمي في بعض الجامعات، وإلى عدم استخدام التقنيات الحديثة بشكل كبير في تخزين المعلومات واسترجاعها ونشرها، وإلى عدم استمرار مكتبات بعض الجامعات بمتابعة أحدث الإصدارات العلمية، وانقطاعها عن الاشتراك في الدوريات والمجلات الورقية المحكمة، واقتصرت على الاشتراكات في قواعد البيانات الإلكترونية مثل: (EBSCO, SCOPUS)، وعدم توافر فهارس بعناوين المجلات العربية بغرض تسهيل التعرف إلى هذه المجلات وما نشر فيها من بحوث. ولا شك أن العبء الدراسي والواجبات يأخذ الكثير من وقت وجهد طالب الدراسات العليا مما يقلل من طاقته الإنتاجية، ناهيك عن بعض الأعباء الإضافية التي يتحملها طالب الدراسات العليا كالعمل في قطاع معين، وزيادة أعداد الطلاب في الشعبة الواحدة، وما يترتب على ذلك من توزع جهد عضو هيئة التدريس، يُضاف إلى ذلك ضعف اهتمام الجامعات بقضية تدريب طلبة الدراسات العليا على إجراءات البحث العلمي ورفع كفاياتهم البحثية.

ثانياً: المعوقات المتعلقة بمجال إجراءات نشر البحث العلمي

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمعوقات المتعلقة بإجراءات نشر البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	تأخر المجلات التربوية في نشر البحث المقبول للنشر.	3.86	1.91
11	تأخر المجلات التربوية بالرد بشأن قبول البحث أو رفضه.	3.95	0.82
12	عدم متابعة البحوث المرسلة للتحكيم بشكل دوري.	4.15	0.91
13	ارتفاع نسبة البحوث التي تعتذر المجلة عن قبول نشرها.	4.22	0.94
14	تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بإرسال البحث للتحكيم.	4.30	0.98
15	رفض بعض البحوث للنشر لأسباب غير موضوعية.	4.32	1.06
16	تأخر المجلات في إرسال ملاحظات المحكمين إلى الباحثين.	4.40	0.94
17	تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بوصول البحث.	4.49	1.10
الكلي		4.21	1.08

يظهر الجدول (3) أن قيمة المتوسطات الحسابية لمجال إجراءات نشر البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس، بلغت (4.21) وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.86) للفقرة (تأخر المجلات التربوية في نشر البحث المقبول للنشر)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة، و(4.49) للفقرة (تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بوصول البحث)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد يعزا الأمر، إلى عدم وجود معايير محددة وواضحة يعتمدها محكمو البحوث، لإنهاء عملية تحكيم البحث ضمن المدة المقررة، وعدم وجود آلية تلزم المحكمين بإنهاء تحكيم البحث في الفترة المحددة مما يترتب عليه تأخر المجلات بالرد على الباحثين، وربما يعزا ذلك إلى عدم إصدار أعداد إضافية من المجلة، مما يتسبب بتراكم البحوث لدى هيئات التحرير وتأخر نشر الكثير من البحوث لأكثر من ثمانية عشر شهرا في بعض الأحيان (Abou-Hatab,1988; Startup, 1985).

ويمكن تفسير ذلك إلى عدم توخي الموضوعية في تقويم البحوث وقبولها للنشر في بعض المجلات التربوية، وانخفاض مستوى كفاية المحكمين الذين اختارتهم هيئة التحرير لتحكيم البحوث قبل اعتمادها للنشر (عودة، 1991)، وأن بعض المجلات التربوية تتأخر في الرد على الباحثين فيما يتعلق بوصول البحث أو تقويمه، أو الرد النهائي بشأن قبوله أو رفضه، ولا تلتزم بالفترات الزمنية التي تحددها في معايير النشر، فبعض المجلات تستغرق عملية الرد والتقويم والقبول أو الرفض من ستة أشهر على أقل تقدير إلى سنتين (أبو أصبع، 2014)، وقد يعود ذلك إلى تلكؤ كوادر المجلة، أو ربما لا تتمكن كوادر المجلة نفسها من متابعة المراسلات نتيجة نقص عددهم، وزيادة عدد البحوث التي تصلهم، إضافة إلى ضعف التخطيط وتحديداً في العامين الأخيرين؛ حيث عدلت تعليمات النشر وأسس قبول طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، بحث أصبح طالب الدراسات العليا ملزَما أن يكون قد نشر بحثا علميا أو اكثر، أو قبل له بحث للنشر أو أكثر في مجلات علمية محكمة ضمن معايير تسجيله واعتماده، مما زاد العبء على القائمين على إصدار المجلات التربوية.

وتعد هذه الأمور، مؤشراً واضحاً على معاناة طلبة الدراسات العليا، مع المجلات التي يتعاملون معها لنشر بحوثهم. وقد أشارت دراسات إلى مثل هذه الشكوى، منها (كنعان، 2001؛ صالح، 2003؛ البرغوثي وأبو سمرة، 2007؛ الشرع والزعبي، 2010؛ أبو أصبع، 2014)، وأظهرت أن نسبة البحوث المقبولة للنشر تراوحت بين (27%) إلى (42%)، وهذه النسب العالية من رفض نشر البحوث تثير تساؤلات كثيرة، فهل سبب الرفض يعود فعلاً إلى عدم صلاحية البحوث للنشر؟ أم هناك أسباب أخرى تعود إلى المحكمين، أو هيئة التحرير، أو الكوادر العاملة في الدوريات المحكمة.

ثالثاً: المعوقات المتعلقة بمجال الباحثين

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بمجال الباحثين في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18	اعتبار بعض الباحثين أن البحث هو شأن فردي.	3.74	1.12
19	إعتقاد بعض الباحثين أن معظم البحوث هي تكرار لبعضها.	3.95	1.04
20	عدم الاهتمام بتشكيل فرق بحثية تعاونية بين الجامعات.	4.12	0.95
21	توقف الباحث عن كتابة البحوث بعد تخرجه.	4.26	0.86
22	ضعف التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي داخل الأردن.	4.31	0.84
23	قصور التعليم الجامعي عن تنمية دافعية التوجه لكتابة البحث.	4.35	0.82
24	عدم مساهمة الشركات في الإنفاق على البحث العلمي.	4.43	0.95
25	عدم قيام المؤسسات التربوية بإجراء بحوث لإيجاد حلول لمشكلاتها	4.56	1.15
الكلي		4.22	0.97

يوضح الجدول (4)، أن قيمة المتوسطات الحسابية للمعوقات المتعلقة بمجال الباحثين بلغت (4.22)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال من درجة (3.74) للفقرة (اعتبار بعض الباحثين أن البحث هو شأن فردي)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة، إلى درجة (4.56) للفقرة (عدم قيام المؤسسات التربوية بإجراء بحوث لإيجاد حلول لمشكلاتها)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة جداً، وقد يعزا الأمر إلى ضعف التنسيق بين أقسام المناهج وأساليب التدريس والجامعات ومراكز البحوث، وضعف التعاون بين الباحثين من الجامعة مع جامعات أخرى؛ إما لعدم توجيه الباحثين إليها للتعرف على مشكلاتها ومحاولة حلها، أو لعدم توجه المؤسسات إلى مراكز البحوث والجامعات، فعادة ما تلجأ المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة إلى إجراء البحوث لإيجاد حلول للمعوقات التربوية التي تواجهها، وتُسَخّر كافة الإمكانات والجهود لدعم النشاط البحثي، وتقديم الحوافز والجوائز التقديرية للباحثين، إضافة إلى قلة البحوث الجماعية، وأن أغلب البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لا تستند إلى احتياجات المجتمع وخطط التنمية ومشكلات التربية مما ينتج عنه ضعف الإفادة من نتائجها، وقد تمثل جهوداً علمية ضائعة تنبع من

اهتمامات شخصية هدفها القبول في برامج الدكتوراه والماجستير أو الترقية العلمية.

رابعاً: المعوقات المتعلقة بمجال تحكيم البحوث العلمية

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بتحكيم البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
26	اعتماد قرارات التحكيم على نتائج البحث.	3.15	1.12
27	اكتفاء المحكم بإسداء النصح والإرشاد.	3.17	1.17
28	اعتماد المحكمين على معايير الجودة عند اتخاذ قراراتهم.	3.22	1.05
29	مخاطبة المحكِّم الذي تعرف الجهة المسؤولة عن النشر توجهاته.	3.31	1.16
30	اعتماد قرارات المحكمين على معتقداتهم النظرية.	3.33	1.03
31	قلة استفادة الباحث من ملاحظات بعض المحكمين.	3.42	1.23
32	الشك بنزاهة بعض المحكمين في عملية تحكيم البحوث.	3.50	1.21
33	اقتناع الباحث بآراء المحكمين وتنفيذها.	3.58	1.07
34	اعتقاد الباحث بأن قرارات المحكم قاطعة وبجب الالتزام بها.	3.60	1.09
35	قد لا تتجاوز درجة التوافق بين محكمي البحث الواحد نسبة 40%	3.62	1.10
36	اسناد عمليات تحكيم البحوث إلى فئة محددة من المحكمين.	3.65	0.17
37	ضعف مساهمة المحكمين في إثراء البحث وتطويره.	3.69	1.16
38	عدم وجود معايير معلنة لعملية تحكيم البحوث.	3.74	1.07
39	اهتمام بعض المحكمين بأمور شكلية على حساب جوهر البحث.	3.81	1.31
40	تتمسك المجلة بالتعديلات التي يطلبها المحكمون بدقة.	3.94	0.89
الكلي		3.51	1.06

يتبين من الجدول (5) أن قيمة المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات المتعلقة بتحكيم البحوث بلغت (3.51)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال من درجة (3.15)، ويمثل صعوبة بدرجة متوسطة للفقرة (اعتماد قرارات التحكيم على نتائج البحث) إلى درجة (3.94) ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة للفقرة (تتمسك المجلة بالتعديلات التي يطلبها المحكمون بدقة)، ومثلت الفقرات ذوات الأرقام: (34،33،32،31،40،39،38،37،36،35) معوقات بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى وجود معاناة لدى طلبة الدراسات العليا، إذ يحتاج الطالب لنشر بحوثه لغايات القبول والتخرج، وهو معني بإجراء البحوث ونشرها في دوريات معترف بها حتى تأتي بحوثه على مستوى جيد ولا ترفض، ولا يطلب المحكمون تعديلات جوهرية عليها، ويفضل أن ينتمي الباحث إلى مدرسة تربوية؛ تعينه على تحديد أسئلة بحثه وتفسير نتائجه.

ويجب أن يكون لطالب الدراسات العليا اهتمام بحثي خاص في مجال معين، ليتمكن من اكتساب المعرفة العلمية الضرورية، وينطلق في بحوثه ضمن حدود ذلك المجال. وهناك من يرى بأن إجراءات الطلبة في تنفيذ بحوثهم يعوزها الدقة، ولذلك فإن نتائجها قد تبدو غير دقيقة بدرجة كافية، وربما يكون بعضها منتسخاً عن بعض، أو لا يوفق أصحابها في إعطاء تفسيرات كافية لنتائجها، وبالتالي تبقى أهميتها متدنية (عدس، 1998)، وقد تعزا هذه النتيجة إلى غياب النقد العلمي لنتاجات البحوث وعدم تعميمها على نطاق الجماعة العلمية المتخصصة، وعدم تحديد معايير وطنية لتحكيم الأعمال البحثية، وتبادل الرأي في الاجتماعات المهنية وتحرير المجلات العلمية، وربما يكون الطابع الغالب في موضوع التحكيم هو سيطرة المشاعر الشخصية، وسهولة التعرف إلى الباحث حتى ولو كان البحث مغفول الاسم، ويتجلى ذلك عندما يكون عدد الباحثين في موضوع معين محدوداً (أبو حطب، 1998).

خامساً: المعوقات المتعلقة بمجال كتابة البحوث

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بكتابة البحوث في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
41	توثيق المراجع والمصادر في متن البحث وفي صفحة المراجع.	1.65	0.77
42	القدرة على تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.	1.78	1.50
43	صياغة مشكلة البحث بصورة دقيقة وواضحة.	1.83	0.15
44	الرؤية الشمولية لجوانب المشكلة البحثية.	1.86	0.91

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
45	الانتقال من التعميم إلى التخصيص في تحديد معوقات البحث.	1.91	0.83
46	تحديد نوع العينة المناسبة.	1.92	1.90
47	صياغة أسئلة البحث أو فرضياته البحثية بشكل واضح ومحدد.	1.92	0.91
48	القدرة على عرض النتائج.	1.93	0.92
49	حصر الطرائق المناسبة لإعداد أدوات جمع البيانات.	1.94	0.93
50	تحديد سمات المشكلة وأسباب حدوثها.	1.96	0.95
51	القدرة على تفسير النتائج.	2.10	1.21
52	تصنيف المتغيرات إلى تابعة ومستقلة ودخيلة.	2.12	1.14
53	القدرة على تبويب البيانات.	2.19	1.16
54	تحديد حجم العينة والعوامل المؤثرة فيها.	2.25	1.17
55	معرفة طرائق ضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة.	2.35	1.18
56	معرفة العوامل التي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي.	2.41	1.13
57	معرفة التصاميم البحثية المناسبة.	2.64	1.37
58	تحديد التحاليل الإحصائية المناسبة.	2.79	1.20
59	القدرة على إجراء التحليل الإحصائي المناسب.	2.94	1.51
الكلي		2.13	1.10

يتضح من الجدول (6)، أن قيمة المتوسطات الحسابية لمعوقات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس المتعلقة بكتابة البحث، بلغت في قيمتها الكلية (2.13)، وتمثل مشكلة بدرجة قليلة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (1.65) للفقرة (41) وهي: (توثيق المراجع والمصادر في متن البحث وفي صفحة المراجع) وتمثل مشكلة بدرجة قليلة جداً، إلى درجة (2.94) للفقرة (القدرة على إجراء التحليل الإحصائي المناسب)، وتمثل مشكلة بدرجة متوسطة، ويلاحظ أن الفقرات التي أرقامها: (51،50،49،48،47،46،45،44،43،42، 52،53، 54 ،55،56) مثّلت معوقات بدرجة قليلة، ومعظم هذه الفقرات تتعلق بعينة الدراسة وأدواتها، وبالعمليات الإحصائية التي يستخدمها الباحث، ولكل منها خصوصية في التعامل مع الظواهر المختلفة وما يرتبط بها من متغيرات، وتساعد هذه الأساليب في صياغة واختبار الفرضيات البحثية، والوصول إلى تنبؤات عن اتجاه الظواهر وما سيحصل لها مستقبلاً.

وتحتل المعوقات الإحصائية أهمية خاصة لدى طلبة الدراسات العليا بشتى تخصصاتهم، لأن العمليات الإحصائية تتداخل مع جميع بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، ويلجأ بعض الطلبة لحل هذه المعوقات إلى المتخصصين في الإحصاء، أو إلى المراكز التجارية المتخصصة من خارج الجامعة، مقابل مبلغ من المال يدفعه الطالب لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي حصل عليها، ووصفها وتفسيرها.

وعلى الرغم من قيام بعض الجامعات بعقد دورات حاسوبية متخصصة لطلبة الدراسات العليا، واشتراط بعضها الحصول على شهادة تثبت اتقان الطالب لبرامج محددة، مثل: (INTEL, SPSS)، إلا أن طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج والتدريس يعانون من معوقات تتعلق بالمعالجات الإحصائية، وقد يُعزا الأمر إلى أن معظم هؤلاء الطلبة في هذه الكليات هم من خريجي الكليات الإنسانية، وقد يفتقرون إلى المهارات الإحصائية أو لا يتقنونها، وأنّ ما يدرسه طلبة الدراسات العليا من مساقات، لا تتضمن مواد ذات علاقة بالمعالجات أو الرزم الإحصائية (SPSS)، أو نظام التحليل الإحصائي (SAS) بشكل كافٍ، ويتطلب ذلك أن يعتمد الطالب على نفسه ويلتحق بالدورات المتخصصة في هذا المجال، ليتمكن من اكتساب المهارات الأساسية التي تمكنه من تبويب البيانات ومعالجتها، وضبط المتغيرات، والقيام بإجراءات الإحصاء الاستنتاجي واستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف المعوّقات التي تعوق انجاز البحث العلمي في أقسام المناهج وطرائق التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية باختلاف مستوى الدراسة وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والجنس ؟ حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وطرائق التدريس على كل مجال من مجالات المعوقات الفرعية والمجال الكلي، وأجري تحليل التباين الأحادي، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، واستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للحصول على دلالات لنتائج تحليل التباين الأحادي.

أولا: بالنسبة لمستوى الدراسة؛ ماجستير أو دكتوراه

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمستوى الدراسة

المستوى	الماجستير		الدكتوراه		الكلي	
مجال االصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	4.17	0.59	4.10	0.88	4.30	0.79
إجراءات النشر	4.32	0.78	3.85	1.02	4.12	0.86
الباحثون	3.89	0.67	4.61	0.63	4.29	0.75
تحكيم البحث	3.75	1.02	3.50	1.04	3.70	0.90
كتابة البحث	2.86	0.84	1.15	0.76	2.06	0.80
الكلي	3.80	0.78	3.44	0.87	3.69	0.82

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الأحادي، الجدول (8).

الجدول (8): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمستوى الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	1.82	2	0.96	1.86	0.16
	داخل المجموعات	45.42	82	0.51		
	الكلي	47.24	84			
إجراءات النشر	بين المجموعات	4.19	2	2.24	*3.72	0.03
	داخل المجموعات	44.72	82	0.53		
	الكلي	48.91	84			
الباحثون	بين المجموعات	2.89	2	1.50	1.36	0.26
	داخل المجموعات	32.12	82	0.37		
	الكلي	35.01	84			
تحكيم البحث	بين المجموعات	3.96	2	2.45	*4.70	0.01
	داخل المجموعات	46.30	82	0.52		
	الكلي	50.26	84			
كتابة البحث	بين المجموعات	8.15	2	4.55	*7.54	0.00
	داخل المجموعات	44.12	82	0.60		
	الكلي	52.27	84			
الكلي	بين المجموعات	4.20	2	2.34	*3.84	0.01
	داخل المجموعات	42.54	82	0.51		
	الكلي	46.74	84			

*ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (8)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجالات المعوقات المتعلقة بكتابة البحث، وتحكيمه وإجراءات نشره، إضافة إلى المجال الكلي، ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات المعوقات، تبعاً لمتغير مستوى الدراسة، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، و يبين الجدول (9) هذه النتائج.

الجدول (9): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمستوى الدراسة

مجال المشكلة		الماجستير	الدكتوراه
ظروف العمل	الماجستير	0.36 -	0.21
	الدكتوراه		0.47
إجراءات النشر	الماجستير	0.22 -	0.30
	الدكتوراه		0.64*
الباحثون	الماجستير	0.58 -	0.15 -
	الدكتوراه		0.15
تحكيم البحث	الماجستير	0.13-	0.48
	الدكتوراه		0.65*
كتابة البحث	الماجستير	0.42	0.79*
	الدكتوراه		0.34
الكلي	الماجستير	0.87 -	0.33*
	الدكتوراه		0.45*

يتضح من الجدول (9)، أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا، على مجال معوقات كتابة البحث، ذات دلالة إحصائية بين طلبة الدراسات العليا، ممن كان منهم في مستوى الماجستير، وفي مستوى الدكتوراه؛ أي أن الطلبة في مستوى الماجستير يواجهون معوقات في مجال كتابة البحث العلمي أكثر مما يواجهه من كان في مستوى الدكتوراه. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي المعوقات المتعلقة بتحكيم البحوث، وإجراءات النشر بين من كان في مستوى الماجستير، ومن كان منهم في مستوى الدكتوراه؛ إذ أن الطلبة الذين هم في مستوى الماجستير، يواجهون معوقات في مجال كتابة البحث العلمي، أكثر مما يواجهه طلبة الدكتوراه. وبشكل عام، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي لمعوقات البحث العلمي بين طلبة الدكتوراه وبين طلبة الماجستير، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للفئتين الأخيرتين، يتضح أن المعوقات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا تتفاوت وفق مستوى الدراسة، وهذا يتفق مع نتائج دراستي (الشرع والزعبي، 2010؛ كنعان، 2001).

وقد يُعزا الأمر، إلى أن البحوث التربوية التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس، وتحديداً المبتدئين منهم لا تضاهي في سويتها البحوث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الدول المتقدمة؛ إذ تفتقر بحوثهم إلى الأصالة؛ لأن بعضها تكرار لبحوث منشورة مع إحداث تعديلات، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، وينقصها العمق، والكثير منها تمسّ موضوعات هامشية، وغالبا ما يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها، أو استخلاص المؤشرات الهامة فيها (عدس، 1998). إضافة إلى أن الباحث الخبير أقدر على تشخيص المعوقات المرتبطة بالمناهج وأساليب التدريس والاختبارات وأدوات التقويم، والنشاطات الجامعية والتربوية، وما يتصل بعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والبيئة المحيطة والإدارة التربوية، مما ينعكس على خبرته في استكشاف المعوقات البحثية وتحديدها لأغراض الدراسة.

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في مجالات معوقات البحث العلمي في مجال الباحثين وظروف العمل، فقد يعزا ذلك إلى أن المعوقات التي تضمنتها هذه المجالات هي معوقات عامة، يعاني منها الباحث الخبير والمبتدئ على حد سواء، فقلما نجد فريقاً بحثياً يؤلفون فيما بينهم حلقة متكاملة، تشمل باحثين مبتدئين في مجموعة بحثية، يقودها باحث نشط، متقدم في الخبرة والرتبة الأكاديمية، ربما بسبب غياب التعاون بين زملاء التخصص الواحد، مما جعل الروح الفردية تغلب على بحوث طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، ولعب دور القبول في برنامج الدكتوراه أو الماجستير العامل الرئيس فيما يكتبون وينشرون.

ولما كانت شروط قبول الطالب في بعض برامج الجامعات تتطلب منه نشرعدد معين من البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، ومعاملة الباحثين المشاركين بحسب ترتيب أسمائهم، مما جعل هؤلاء يلهثون وراء استكمال متطلبات القبول، لا سيما وأن الجامعات الأردنية قامت بإحداث تعديلات على مجموعة القوانين والأنظمة ذات العلاقة بالتعليم العالي، ففي عام (2018) صدر قانون الجامعات الأردنية رقم (17) لسنة (2018) وتعديلاته، تبع ذلك إجراء تعديلات على تعليمات قبول طلبة الدراسات العليا، وعل ترقيات أعضاء هيئة التدريس، مما زاد العبء على الطالب وعلى عضو هيئة التدريس، لذلك فإن البحوث التي يقوم بها الطلبة عي بحوث تنبع من اهتمامات شخصية وفردية بالدرجة الأولى، وغالباً ما يكون هدفها القبول والتخرج، ولا تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته وأولوياته.

ثانياً: بالنسبة لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعا لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

عدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر	دون نشر		نشر أو قبول بحث واحد		نشر أو قبول أكثر من بحث		الكلي	
مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	4.12	1.05	4.24	0.90	3.89	0.92	4.08	0.96
إجراءات النشر	3.90	0.73	4.26	0.34	4.01	1.02	4.06	0.70
الفرق البحثية	3.97	0.82	4.15	0.71	4.18	0.65	4.10	0.73
تحكيم البحث	3.84	0.69	3.20	0.84	3.18	0.87	3.41	0.80
كتابة البحث	2.52	1.02	2.92	0.52	1.32	0.73	2.25	0.76
الكلي	3.67	0.86	3.75	0.66	3.32	0.84	3.58	0.79

يتضح من الجدول (10)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا، تبعاً لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الأحادي، ويظهر ذلك في الجدول (11).

الجدول (11): تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	1.340	2	0.7.2	1.304	0.271
	داخل المجموعات	44.192	82	0.412		
	الكلي	45.532	84			
إجراءات النشر	بين المجموعات	2.184	2	1.671	2.893	0.052
	داخل المجموعات	48.730	82	0.566		
	الكلي	50.914	84			
الفرق البحثية	بين المجموعات	1.692	2	0.892	2.510	0.086
	داخل المجموعات	32.218	82	0.402		
	الكلي	33.910	84			
تحكيم البحث	بين المجموعات	1.540	2	0.906	1.572	0.210
	داخل المجموعات	44.492	82	0.552		
	الكلي	46.032	84			
كتابة البحث	بين المجموعات	10.457	2	5.882	*10.150	0.000
	داخل المجموعات	48.506	82	0.668		
	الكلي	58.963	84			
الكلي	بين المجموعات	3.443	2	1.103	*5.302	0.009
	داخل المجموعات	43.623	82	0.244		
	الكلي	47.066	84			

*ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (11)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في مجال كتابة البحث والمجال الكلي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، و يبين الجدول (12) هذه النتائج.

الجدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات الطلبة تبعاً لعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر

مجال المشكلة		من 4 وحتى 8 بحوث	أكثر من 8 بحوث
ظروف العمل	أقل من بحثين	0.21-	0.10
	أكثر من بحثين		0.44
إجراءات النشر	أقل من بحثين	0.21 -	0.16
	أكثر من بحثين		0.46
الفرق البحثية	أقل من بحثين	0.28-	0.20-
	أكثر من بحثين		0.18
تحكيم البحث	أقل من بحثين	0.08 -	0.22
	أكثر من بحثين		0.34
كتابة البحث	أقل من بحثين	0.18	*0.78
	أكثر من بحثين		*0.65
الكلي	أقل من بحثين	0.60-	1.06
	أكثر من بحثين		*0.41

يتضح من الجدول (12)، أنَّ الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال معوقات كتابة البحث، ذات دلالة إحصائية بين طلبة الدراسات العليا، الذين لم ينشروا بحوثاً، أو نشروا بحوثاً أو قبل لهم للنشر أكثر من بحثين، وبين من قبل لهم للنشر أقل من بحثين؛ إذ إن الذين لم ينشر لهم، أو بلغ عدد بحوثهم المقبولة للنشرأقل من اثنين، يواجهون معوقات في كتابة البحث أكثر مما يواجهه طلبة الدراسات العليا الذين زاد عدد بحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر عن اثنين، وبشكل عام، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي لمعوقات البحث العلمي، بين الذين تراوحت عدد بحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر أقل من اثنين، وبين الذين نشروا بحوثا أو قبل لهم للنشر أكثر من بحثين؛ إذ يواجه طلبة الدراسات العليا الذين تتراوح عدد بحوثهم المنشورة أو المقبولة للنشر أقل من اثنين معوقات في إجراء البحوث، أكثر مما يواجهه طلبة الدراسات العليا الذين قبل ونشر لهم أكثر من بحثين.

وقد تعزا هذه النتائج، إلى أن الخبرات التي اكتسبها طالب الدراسات العليا، من خلال عدد البحوث التي نشرها عززت في نفسه حبّ البحث العلمي واجراءاته المكتبية أو الميدانية، فمفهوم البحث يعني التعمق في دراسة مفاهيم موضوع محدد، ومعرفة تفصيلاته الدقيقة، وأن يكون الباحث منفتحاً على جميع الصيغ المحتملة للتحولات التي طرأت أو يمكن أن تطرأ على معرفته السابقة، والتجارب والخبرات التي مر بها، وتلك المرتبطة بمادة موضوع البحث. ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلاّ من خلال الممارسة والتدريب، وهذا يتفق مع دراسة بورخاردت وشونفيلد Burkhardt, Hugh and H. Schoenfeld (2003).

وفيما يتعلق بتحكيم البحث، وإجراءات نشره، والباحثون، وظروف العمل، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزا إلى عدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، وربما يعزا الأمر إلى أن ظروف الدوريات العلمية وشروط النشر فيها تلعب دوراً هاماً، فتأخر الدوريات في الرد وعدم التزامها بالفترات الزمنية، كل ذلك يسري على الباحث المبتدىء، أو الباحث الذي نشر أو قبل له للنشر بضعة بحوث.

ويرتكز البحث العلمي في مجال المناهج وأساليب التدريس، على الباحث المؤهل الذي يقدم بحوثاً جيدة يتوصل من خلالها إلى نتائج مفيدة، وربما لا يمتلك بعض الباحثين مهارات البحث بصورة كافية، فيلجأ بعضهم إلى التعاون مع باحثين خبراء في هذا المجال، وتقوم فلسفة البحوث بين الباحثين على مبدأ التعاون في انتاج معرفة جديدة، بين باحث مؤهل لقيادة البحث وباحث أو مجموعة من الباحثين المبتدئين، معتمدين على الخبرات التي مر بها هذا الباحث الخبير، والمعاناة التي عايشها في أثناء كتابة البحوث وتحكيمها (Bahcekapili et al, 2013; Bland & Ruffin, 1992). وقد يتم الاعتماد في بعض الأحيان، على هذا الباحث الخبير في إنجاز البحث وإعداده، ويكتفي الباحثون الآخرون بكتابة أسمائهم على البحث، دون أن يكون لهم دور فاعل فيه، وقد يطلب آخرون إضافة أسمائهم لتحقيق شروط القبول الجامعي أو التخرج، خاصة بعد تفعيل تطبيق المادة المتعلقة بضرورة انهاء فترة الدراسات العليا خلال مدة أربع سنوات لطالب الدكتوراه، وثلاث سنوات لطالب الماجستير.

ثالثا: بالنسبة للجنس

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً للجنس

الجنس	ذكر		أنثى		الكلي	
مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	4.42	0.56	4.02	1.08	4.21	0.75
إجراءات النشر	4.48	0.61	3.45	1.08	4.00	0.81
الباحثون	4.22	0.48	4.20	0.62	4.22	0.66
تحكيم البحث	3.34	0.52	3.10	1.09	3.19	0.70
كتابة البحث	1.66	0.86	1.60	0.47	1.89	0.71
الكلي	3.62	0.61	3.27	0.87	3.50	0.73

يتضح من الجدول (13)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية أجري تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (14) النتائج.

الجدول (14): تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	2.212	2	2.360	2.653	0.074
	داخل المجموعات	44.108	82	0.344		
	الكلي	46.320	84			
إجراءات النشر	بين المجموعات	4.620	2	2.340	*6.512	0.016
	داخل المجموعات	43.092	82	0.657		
	الكلي	47.712	84			
الفرق البحثية	بين المجموعات	2.312	2	0.212	0.812	0.628
	داخل المجموعات	30.520	82	0.89.		
	الكلي	32.832	84			
تحكيم البحث	بين المجموعات	6.182	2	2.562	*5.168	0.008
	داخل المجموعات	43.164	82	0.518		
	الكلي	49.346	84			
كتابة البحث	بين المجموعات	11.523	2	6.008	*10.162	0.000
	داخل المجموعات	46.650	82	0.667		
	الكلي	58.173	84			
الكلي	بين المجموعات	3.443	2	1.103	*5.302	0.009
	داخل المجموعات	43.623	82	0.244		
	الكلي	47.066	84			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05)

يتضح من الجدول (14)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية في مجالات كتابة البحث، وتحكيمه، وإجراءات نشره، وعلى المجال الكلي لمعوقات البحث العلمي تبعا للجنس. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، المبينة نتائجه في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس

مجال الصعوبة	الجنس	ماجستير	دكتوراه
كتابة البحث	ذكر	0.52	0.84 *
	أنثى		0.66
تحكيم البحث	ذكر	0.63 -	0.34*
	أنثى		0.74*
إجراءات النشر	ذكر	0.42 -	0.98
	أنثى		0.73*
الباحثون	ذكر	0.25 -	0.42-
	أنثى		0.26
ظروف العمل	ذكر	0.92 -	0.46
	أنثى		0.62
الكلي	ذكر	0.62 -	0.84*
	أنثى		0.26*

يشير الجدول (15)، إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية، ذات دلالة إحصائية بين طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس؛ إذ يواجه الطلبة الذكور معوقات تتعلق بالبحث في مجال المناهج وأساليب التدريس، ضمن مجال المعوقات المتعلقة بكتابة البحث وتحكيمه ومعالجة بياناته، أكثر مما تواجهه طالبات الدراسات العليا، وكانت الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعا للجنس على مجالي المعوقات المرتبطة بتحكيم البحوث وإجراءات نشرها ذات دلالة إحصائية؛ حيث تشير نتائج اختبار شيفية، إلى أن طلبة الدراسات العليا الذكور يواجهون معوقات تتعلق بمعالجة البيانات الإحصائية، وبتحكيم البحث وإجراءات نشره، أكثر مما يواجهنه طالبات الدراسات العليا بسبب انشغالهم في وظائفهم اليومية، وبعضهم يعمل في أكثر من مكان، وبشكل عام، توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي لمعوقات البحث في أساليب التدريس، بين طلبة الدراسات العليا تبعا للجنس.

وقد تعزا هذه النتيجة، إلى أن خبرات طلبة الدراسات العليا الإناث في مجال البحث العلمي، أغنى من خبرات طالبات الدراسات العليا، ربما بحكم خبرات الطالبات في مجال البحث العلمي والتدريس الجامعي وعملهن كمساعدات بحث في الجامعة، وقيام الطالبات بتشكيل مجموعات خاصة بهن على أدوات التواصل الاجتماعي تحت مسميات: تصميم البحث العلمي، وتصميم التدريس، والمعالجات الإحصائية، وحرصهن على إنهاء فترة الدراسة بشكل أفضل وأسرع، مما أكسبهن خبرة في مجال كتابة البحث وتحكيمه وإجراءات نشره.

الإستنتاجات والتوصيات

- يمكن القول: إن البحوث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، تنبع من اهتمامات شخصية وفردية بالدرجة الأولى، وغالباً ما يكون هدفها القبول في برنامج الدراسات العليا أو التخرج من الجامعة أو البحث عن فرصة عمل، ولا تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته، وهذا يتفق مع دراسات (كمال وكفافي، 2000؛ الشرع والزعبي، 2010).
- إن خبرات طالبات الدراسات العليا (الماجستير، والدكتوراه) في مجال كتابة البحوث العلمية أغنى من خبرات طلبة الدراسات العليا الذكور، بحكم عملهن كمساعدات بحث في الجامعة، وتشكيل مجموعات خاصة بهن على أدوات التواصل الاجتماعي تحت مسميات: تصميم البحث العلمي، وتصميم التدريس، والمعالجات الإحصائية، وحرصهن على انهاء فترة الدراسة بشكل افضل وأسرع) وربما غلبة عينة الإناث من حيث العدد (42) مقابل (29) من الذكور كانت سبباً في ذلك.
- يواجه طلبة الدراسات العليا في أقسام المناهج وأساليب التدريس من مستوى الماجستير بمساريه: الشامل والرسالة في الجامعات الأردنية معوقات في كتابة البحث العلمي، وإجراءات تحكيمه ونشره، أكثر مما يواجهه طلبة الدراسات العليا من مستوى الدكتوراه؛ لخبرتهم في مجال دراسة مساقات الدراسات العليا، وكثرة بحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر مقارنة مع طلبة الماجستير.

وبناءً على هذه النتائج فإن الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية:

- تدريب طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في أقسام المناهج وأساليب التدريس، على كيفية تصميم البحث العلمي، وتحديد مشكلته ومراحل تنفيذه، ومعالجاته الإحصائية.
- زيادة إصدارات أعداد المجلات التربوية الجامعية المحكمة، واختيار محكمين يلتزمون بالمواعيد المحددة في تحكيم البحوث.
- زيادة الاهتمام بالتزام الدوريات العربية، في الرد على الباحثين باستلام بحوثهم، وتحكيمها ضمن الفترة الزمنية المحددة في شروط النشر،

ويبلغ بعدها الباحث بقبول بحثه أو رفضه.

- تشجيع التعاون بين طلبة الدراسات العليا لإجراء بحوث ترتبط بحاجات المجتمع، من خلال تشكيل فرق بحثية يرأسها عضو هيئة تدريس من رتبة أستاذ، ويقدم المشورة والإرشادات لهؤلاء الطلبة.
- حث مؤسسات المجتمع المدني على تقديم الدعم المالي والمعنوي للبحوث العلمية المتميزة.
- العمل على توظيف نتائج البحوث العلمية في برامج التنمية الاقتصادية.

المصادروالمراجع

أبو أصبع، ص. (2014). *نحو رؤية نقدية للتجربة البحثية في علوم الاتصال في العالم العربي. بحث مقدم إلى الملتقى الأول للرابطة العربية لعلوم الاتصال، الجامعة اللبنانية، لبنان.*

أبو حطب، ف. (1998). *نحو استراتيجية فوقية للبحث التربوي في الوطن العربي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي الى اين*، 119 – 129.

أحمد، و. (2009). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

امطانيوس، م. (1999). بعض المسائل المعوقة للبحوث العلمية الاجتماعية في الوطن العربي. *بحث مقدم إلى ندوة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق.*

البرغوثي، ع.، وأبو سمرة، م. (2007). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، فلسطين*، 2(15)، 1133 - 1155.

التل، س. (1997). *قواعد التدريس الجامعي*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجادري، ع.، وأبو حلو، ي. (2009). *الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية*. عمّان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

حداد، ع. (1998). مشكلات البحث التربوي في بعض الدول العربية، توصيات ومقترحات علاجية. *ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي الى اين، عمان، الأردن*، 159- 178.

حسين، خ. (2017). واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته، دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة وطلبة ما بعد التخرج. *مجلة روافد للدراسات والأبحث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر، 1(2)، 115-132.

حوواسة، ج. (2017). واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية، دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة. *مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر،1، (8)، 256–273.

الخليفة، ع. (2019). معوقات الابداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (17)، 347-409.

ديراني، م. (1997). البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره. *بحث مقدم إلى مؤتمر التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.*

الريّس، م. (1992). وجهة نظر حول دور البحث العلمي الجامعي في التنمية. *مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق*، 3(3)، 89 – 97.

زيتون، ع. (1995). *أساليب التدريس الجامعي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السيد، ع. (2018). البحث العلمي في الوطن العربي، الواقع ومقترحات التطوير. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 1(2)، 69-82.

الشامسي، م. (2005). حصاد مراكز البحث العلمي في الدول العربية، ماذا أنفقت، وماذا قدمت، وهل هناك إنجاز علمي يمكن التحدث عنه ؟ *بحث مقدم إلى ندوة: الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي، الكويت.*

الشرع، إ.، والزعبي، ط. (2010). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية. *ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، الأردن*، 3 – 40.

صالح، أ. (2003). معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

طعيمة، ر. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طناش، س. (1995). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، الأهداف والحوافز والرضا والمشكلات. *أبحاث اليرموك*، جامعة اليرموك، الأردن، 4(11) ،43 - 87.

عبد الحميد، م. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*. بيروت: عالم الكتب.

عبيدات، ذ.، وعدس، ع.، وعبد الحق، ك. (1996). *البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عدس، ع. (1998). البحث التربوي في العالم العربي بين الواقع والطموح. *بحث مقدم إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين، الأردن*، 56 - 171.

علي، ن. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. *سلسلة عالم المعرفة*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (265)، 49-62.

عناية، غ. (1990). *مناهج البحث العلمي في الإسلام*. بيروت: دار الجبل للنشر والتوزيع.

عودة، أ. (1991). مشكلات البحث التربوي كما يشعر بها طلبة الدراسات العليا في جامعتي اليرموك والإمارات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 6(6)، 137–166.

فيومي، خ. (2011). *طرائق تدريس الأجناس الأدبية*. الأردن: دار الضياء للنشر والتوزيع.

كتلو، خ.، وبحيص، ج. (2019). معوقات البحث التربوي في جامعات جنوب الضفة الغربية كما يقدرها أعضاء هيئة التدريس الجامعي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 1(39)، 45-61.

كمال، م.، وكفافي، ز. (2000). البحث العلمي المؤسسي، الجامعات الرسمية الأردنية. *بحث مقدم إلى ندوة البحث العلمي في العالم العربي وآفاق الألفية الثالثة، علوم وتكنولوجيا، الشارقة*.

كنعان، أ. (2001). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، الأردن، (38)، 15 - 36.

لعلي، ب. (2014). معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر*، 6(2)، 3 – 9.

اللحام، د. (2004). التذوق الأدبي في منهاج اللغة العربية وتطبيقاته الميدانية في المرحلة الأساسية العليا، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة الأردنية، الأردن.

المجيدل، ع.، وشماس، س. (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية، كلية التربية بصلالة أنموذجا. *مجلة جامعة دمشق*، 6(2،1)، 17-59.

محروس، أ. (2008). قاعة بحث: دراسة تطبيقية. *جامعة المنوفية، مصر*.

مركز الدراسات الاستراتيجية، قسم الاستشراف المستقبلي، جامعة الملك عبد العزيز (ديسمبر-فبراير، 2016). تقرير استطلاع رأي، *معوقات البحث العلمي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز*: (3707)، 1-14، استرجع بتاريخ، 2021/05/04،
http://css.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=862&Lng=AR

الموسى، ن. (2003). *الأساليب، مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية*. الأردن: دار الشروق.

النجار، ف. (2015). معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية. *مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة العلوم الاسلامية العالمية*، 1(1)، 109-146.

نخلة، و. (1998). تداعيات غياب الفكر البحثي على البحث التربوي في العالم العربي. *بحث مقدم إلى مؤتمر البحث في الوطن العربي إلى أين، عمان، الأردن*، 15- 35.

وزارة التعليم العالي. قانون التعليم العالي رقم (17) لسنة (2018) وتعديلاته، استرجع بتاريخ، 2021/05/05
http://www.mohe.gov.jo/ar/GovPapers/17-2018-2020.pdf

وزارة التعليم العالي، الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، استرجع بتاريخ، 2021/05/05.
http://www.mohe.gov.jo/ar/Pages/PrivateUniversities.aspx

References

Bahcekapili, E., Bahcekapili, T., Erumi, S., Gokata, Y. & Sozbilir, M. (2013). The Factors Affecting Definition of Creativity Research Problems in Educational Technology Researches. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13, (4), 2330-2335 ز

Bland, C., & Ruffin, M. (1992). Characteristics of a Productive Research Environment: Literature Review. *Academic Medicine*, (57), 385- 391.

Burkhardt, H., & Schoenfeld, H. (2003) Improving Educational Research: Toward a more Useful, More Influential, and Better-funded. *Enterprise, Educational Researcher,* 32, (9), 3-14. https://eric.ed.gov/?id=EJ782501.

Campell, D., & Stanely, J. (1986). Advances in Quasi-Experimental Design and Analysis. *New Directions for Program Evaluation Series*, Number 31, Trochim,

San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Hatamleh, H. (2016). Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from Their Point of View. *Journal of Education and Practice*, 7, (33), 32-47.

McKnight, K. (2002). Firing the Canon: An Examination of Teaching Methods for Engaging High School Student in Canonical Literature. *Unpublished PhD thesis.*

Posner, G. (1995). *Analyzing the Curriculum*. Mc Graw Hill. Inc. New York.

Startup, R. (1985). The changing prospective of academic research. *Studies in Higher Education*. 10 (9**),** 69-78.